حضره قرابة ثلاثة الاف شخص ، شجب المتحدثون فيه نشاط جوش ايمونيم و « سياسة الضم الزاحف » ٠

كما ونشط اعضاء من عشرة كيبوتسات في النقب الغربي ، بالتصدي لسياسة الاستيطان في المناطق المحتلة ، فقد اغتنم هؤلاء ويقدر عددهم بـ ١٥٠ شخصا فرصة قيام بيجن عند اواخر شهر ايلول الماضي بزيارة مستوطنة يميت في شمال سيناء ، وقاموا بتظاهرة هناك ، رافعين شعارات تشجب الضم وسلب سكان سيناء اراضيهم ، الا ان مستوطني يميت اعتدوا عليهم ومزقوا شعاراتهم ، ونشب اشتباك بالايدي بين الطرفين ٠ ووزع اعضاء الكيبوتسات بيانا هناك جاء فيه ان « الاستيطان في المناطق يغلق الباب امام خيارات السلام ، لان المستوطنات التي يزورها بيجن شيدت على اراض جرى احتلالها في حرب الايام الستة ، وان اسرائيل لم تخرج للحرب بهدف احتلال الاراضي » وجاء ايضا ان « جوش ايمونيم يشكل رأس سهم لكل اعمال الضم على حساب الشعب الاخر » ٠

وفي التاسع والعشرين من شهر ايلول احتفل عدد من المسؤولين الاسرائيليين وعلى رأسهم مناحيم بيجن بتدشين مستوطنة « نؤوت سيناي » وتحويلها الى مستوطنة مدنية ٠ وهي تابعة لشبيبة بيطار وتقع الى الشمال من العريش ٠ واثناء الاحتفال ، لحق اعضاء الكيبوتسات ببيجن ، وتظاهروا ثانية شاجبين تدشين المستوطنة ، وحدث اشتباك آخر بينهم وبين المستوطنين ، وتدخلت الشرطة وفصلت بين الفريقين ٠

بيد ان الاهم من ذلك ، جملة وردت في الكلمة التي القاها مناحيم بيجن ، وهي انه « عندما يستقيل من الحكومة والحياة العامة، سيقيم فيمستوطنة نؤوت سيناي»٠

ومن ناحية اخرى ، اتخذت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان خطواتلتعزيز المستوطنات القائمة ، حين صادقت في الحادي عشر من اوكتوبر الماضي على اقامة مشاريع صناعية واسعة في عدد من المستوطنات في المناطق المحتلة ، ومن بينها الون موريه وعفره في الضفة الغربية ورمات هجولان في هضبة الجولان « ويميت في شمال سيناء ، كما وصادقت على اقامة مركز صناعي في غور الاردن مع مبان صناعية تحتل مساحة ٢٥٠٠ متر مربع ٠

شهوة الاستيلاء على المسجد الاقصى

وسط هوس النشاط الاستيطاني في المناطق المحتلة وعلى رأسها الضفة الغربية ، والمشاريع الاستيطانية المستقبلية الهادفة الى تهويد تلك المناطق على المدى البعيد ، اخذت انظار البعض من غلاة المستوطنين تتطلع نحو المسجد الاقصى ،في محاولة لتقسيمه تمهيدا للاستيلاء عليه ٠ فقد اعلن الحاخام الرئيسي شلومو جورين في اوائل شهر اوكتوبر الماضي في مؤتمر صحفي خصصه للتحدث حول موقفه من اداء فرائض الصلاة داخل الحرم الذي يحتضن المسجد الاقصى ، اعلن انه يمتلك خرائط للحرم ، وانه حدد اماكن معينة في منطقة الحرم يسمح لليهود اداء الصلوات فيها ، واضاف ان الحظر المفروض الان على اليهود بخصوص اداء فرائض الصلاة داخل الحرم ، يفسره العرب « كتنازل » ودعا الى عدم التنازل عن مكان « قدس الاقداس » باعتبار انه « لا توجد قوة في العالم يمكنها ان تسلبنا حقنا في الاستيطان في جميع ارجاء ارض اسرائيل وفق ما تمليه علينا التوراة ٠ ان فريضة استيطان ارض اسرائيل تضاهي جميع الفرائض في التوراة » ٠

ورد على الحاخام جورين الشيخ حلمي